

"التحديات الاخلاقية المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ادارة الاعمال"

الدراسات السابقة العربية:

- دراسة (علي، ٢٠٢٤) بعنوان؛ "أخلاقيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات".

سعت هذه الدراسة إلى إجراء مسح للإنتاج الفكري المنشور باللغتين العربية والإنجليزية حول أخلاقيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الببليوغرافي الببليومتري للتحليلات الإحصائية للإنتاج العلمي، بالإضافة إلى المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي لرصد وتحليل الإنتاج الفكري العلمي في هذا المجال، وقد تم تحديد ٧٠ مصدرًا تغطي الفترة من ٢٠١٨ وحتى ٢٠٢٣، حيث تم اختيار هذه الفترة نظرًا لبداية اهتمام مصر بتطبيقات الذكاء الاصطناعي واستمرار هذا الاهتمام خلال السنوات الخمس التي تشكل الإطار الزمني للدراسة، وتشمل المراجعة العلمية جميع أشكال مصادر المعلومات للإنتاج الفكري العلمي المنشور، وأسفرت المراجعة عن مجموعة من النتائج، أبرزها ضرورة توحيد الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لصياغة سياسة أخلاقيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات ومؤسسات المعلومات، والعمل على وضع قوانين ولوائح لحماية حقوق النشر والملكية وأخلاقيات المعلومات فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، كما أظهرت الدراسة زيادة متصاعدة في معدلات النشر في الإنتاج الفكري الأجنبي.

- دراسة (يوسف، ٢٠٢٣) بعنوان؛ "أخلاقيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي".

هدفت الدراسة إلى تحديد الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي، واستكشاف أبرز النظريات والاتجاهات الأخلاقية التي تفسر أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، كما تناولت مجموعة متنوعة من المحاور، منها أخلاقيات الآلة، وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي والروبوت، بالإضافة إلى التفاعل بين الإنسان والروبوت، حيث أوضحت الدراسة أن هذه التحديات الأخلاقية تفرض ضرورة البدء في تطوير أطر أخلاقية تضبط وتنظم عمل أنظمة

وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، واوصت الدراسة بضرورة أن تضمن هذه الأطر أن تكون الأنظمة قابلة للتفسير، وأمنة، وعادلة، بحيث تعزز الثقة في كيفية استخدامها، وتساهم في تقنيها وتطويرها من أجل رفاهية البشرية وحل مشكلاتها المختلفة، كما اكدت الدراسة على أهمية التعاون بين الحكومات والمؤسسات الأكاديمية والشركات التكنولوجية لتطوير حلول مبتكرة تعزز من قدرة الذكاء الاصطناعي على خدمة المجتمع بشكل إيجابي، وضرورة أن يتم الاستثمار في البحث والتطوير في هذا المجال لضمان أن تكون الابتكارات الجديدة متوافقة مع القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية، وقد تم التأكيد على ضرورة نشر الوعي حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي بين جميع فئات المجتمع، وذلك من خلال برامج تعليمية وتدريبية متخصصة، فينبغي أن يتم توجيه هذه البرامج نحو تعزيز الفهم الصحيح للتحديات والفرص التي توفرها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وتشجيع النقاشات المفتوحة حول كيفية استخدامها بشكل مسؤول ومستدام لتحقيق أقصى فائدة للبشرية.

- دراسة (داوود وآخرون، ٢٠٢٣) بعنوان: " أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: مناقشة المخاطر المحتملة والمعضلات الأخلاقية المرتبطة بها في الفن والتصميم".

تناولت الدراسة المخاطر المحتملة والمآزق الأخلاقية المرتبطة بإنشاء وتنفيذ آلات الذكاء الاصطناعي (AI) ، واقترحت بعض الحلول لإدارة هذه التعقيدات، حيث شملت الموضوعات التي تم تناولها تأثير الذكاء الاصطناعي على الفن والتصميم، وقدرته على تعزيز التحيزات والتمييز الحاليين أو تفاقمهما، بالإضافة إلى الانعكاسات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى، كما ناقشت الدراسة واجب المصممين والمطورين في ضمان تضمين القيم الأخلاقية كجزء أساسي من استخدام الذكاء الاصطناعي، وسلطت الضوء أيضاً على الحاجة إلى التعاون متعدد التخصصات والحوار المستمر بين أصحاب المصلحة لضمان تطوير الذكاء الاصطناعي بطريقة تعظم فوائده وتقلل من الأضرار المحتملة، وهدفت الدراسة بشكل

عام إلى تعزيز فهم أعمق للآثار الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في مجالي الفن والتصميم، وقد توصلت الدراسة إلى أن التقدم والاندماج المستمر للذكاء الاصطناعي في مجالي الفن والتصميم سيؤثران بشكل كبير على المجتمع. لذلك أوصت الدراسة بضرورة التفكير في العضلات الأخلاقية المحتملة والسعي نحو صياغة إطار مسؤول لتطويره وتنفيذه، فبدلاً من تجنب أو الخوف من تكامل الذكاء الاصطناعي في هذه المجالات، يجب التعامل معه بوعي كامل للمخاطر المحتملة والالتزام بتطوير أطر أخلاقية توجه استخدامه.

- دراسة (توفيق، ٢٠٢٣) بعنوان: "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية الرقمية الواقع والمأمول"

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل النماذج المتاحة من الإرشادات والضوابط الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وبخاصة العربية منها، مع محاولة تقييم مدى دقتها وشموليتها وملاءمتها لتنظيم استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية الرقمية، كما تهدف الدراسة إلى الاستفادة من هذه النماذج للخروج بقائمة من الضوابط الأخلاقية لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقه التحليلي، من خلال تحليل ودراسة الإرشادات والضوابط التي تهدف إلى تنظيم أخلاقيات تقنيات الذكاء الاصطناعي، عبر تحليل وثائقي يهدف إلى فحصها ومعرفة مدى دقتها وملاءمتها للبيئة الصحفية الرقمية، واستخدام أسلوب المقارنة للتفريق بين النماذج المتاحة من تلك الإرشادات والضوابط الأخلاقية، وتحديد الإيجابيات والسلبيات والسمات والملامح والتفاصيل والبنود.

وتوصلت الدراسة إلى أن الإرشادات والمبادئ والضوابط الأخلاقية التي وضعتها العديد من الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية تركز على عدد من القيم المهنية والأسس الأخلاقية التي تشكل جوهر ضوابط وأخلاقيات

العمل الإعلامي والصحفي. ومع ذلك، لم تتطرق تلك الإرشادات بشكل مباشر إلى كيفية التنظيم والضبط الأخلاقي لأنظمة الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي.

الدراسات السابقة الأجنبية:

- دراسة (FÜLÖP et al, 2023) بعنوان: "ETHICAL CONCERNS ASSOCIATED WITH ARTIFICIAL INTELLIGENCE IN THE ACCOUNTING PROFESSION: A CURSE OR A BLESSING?"

هدفت الدراسة إلى توضيح أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في شركات المحاسبة، مع التركيز على التحديات الجديدة التي يطرحها هذا المجال المتقدم، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، تم اعتماد منهج استنباطي يبدأ من المفاهيم الأساسية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المحاسبة. بعد ذلك، تم إجراء دراسة تجريبية شملت مقابلات معمقة مع عدد من المحاسبين، لتحليل البيانات المستخلصة من المقابلات، وتم استخدام تطبيق Nvivo12، الذي أتاح إجراء تحليل موضوعي ومنهجي لعرض النتائج بطريقة شاملة، وأظهرت نتائج البحث أن معظم المحاسبين المشاركين لديهم معرفة أساسية بمفاهيم الذكاء الاصطناعي، إلا أن قلة منهم لديهم فهم عميق وشامل للظاهرة وكيفية تأثيرها على مجال المحاسبة، ورغم ذلك، كان هناك اتفاق عام بين جميع المشاركين على أهمية أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث أكدوا على ضرورة وجود تشريعات أخلاقية وتنظيمية تضمن استخدام هذه التكنولوجيا بشكل مسؤول وآمن، وقد أبرز المشاركون الحاجة الملحة لمشاركة الهيئات التنظيمية في صياغة هذه التشريعات لضمان التزام الشركات والمعينين بالأمر بالمعايير الأخلاقية.

وبناء على هذه النتائج اوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية وتوعوية تهدف إلى رفع مستوى المعرفة والفهم لدى المحاسبين حول الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته من شأن هذه المبادرات أن تعزز من قدرة المحاسبين على التعامل مع التكنولوجيا بفعالية، مع الحفاظ على المعايير الأخلاقية والمهنية الضرورية.

- دراسة (Gîngută et al, 2023) بعنوان؛ " Ethical Impacts, Risks and Challenges of Artificial Intelligence Technologies in Business Consulting: A New Modelling Approach Based on Structural Equations"

هدفت الدراسة إلى استكشاف التأثيرات الأخلاقية التي يحدثها الذكاء الاصطناعي في صناعة استشارات الأعمال، بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بتطبيق هذه التكنولوجيا في هذا القطاع، كما سعت إلى تقديم رؤية شاملة لوجهات نظر المستشارين حول مستقبل استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالهم، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، تم تبني منهجية تعتمد على تصميم نماذج المعادلات الهيكلية، مستندة إلى البيانات التي تم جمعها من استبيان موجه لمستشاري الأعمال، حيث أتاح هذا النهج إمكانية تحليل عميق للعلاقات بين المتغيرات المختلفة وتقييم التأثيرات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي.

وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين المخاوف الأخلاقية والعواقب الضارة المحتملة للذكاء الاصطناعي، مثل التكاليف العالية لتنفيذه، وإمكانية التسبب في فقدان الوظائف، بالإضافة إلى تقليل التفاعل البشري والإبداع، فهذه النتائج تسلط الضوء على بعض الجوانب السلبية التي قد تنجم عن تطبيق الذكاء الاصطناعي، مما يجعل من الضروري النظر في هذه العواقب عند تطوير واستخدام هذه التكنولوجيا. علاوة على ذلك، كشفت الدراسة أن وجهة نظر المستشارين حول الجوانب المستقبلية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في استشارات الأعمال تتأثر سلباً بعدة نتائج أخلاقية، منها التمييز الذي قد ينجم عن تطبيقات

غير منصّفة، وانتهاك الخصوصية من خلال جمع وتحليل البيانات الشخصية دون موافقة، وإنكار الاستقلالية الفردية حيث يمكن أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تقليل دور القرار البشري. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن هناك قلقاً بشأن النتائج غير المبررة التي قد تنتج عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل غير شفاف، فضلاً عن تفكك الروابط الاجتماعية نتيجة الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في التفاعلات الاجتماعية والمهنية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير سياسات وإجراءات تضمن استخدام هذه التكنولوجيا بطريقة مسؤولة وأخلاقية، مع الحفاظ على التوازن بين الابتكار التكنولوجي والقيم الإنسانية الأساسية، كما يُنصح بتقديم برامج تدريبية وتوعوية لتعزيز فهم المستشارين والممارسين للمخاطر الأخلاقية المحتملة وكيفية التعامل معها بفعالية.

- دراسة (Oladele et al, 2024) بعنوان؛ " Ethical Implications and Governance of Artificial Intelligence in Business Decisions: A Deep Dive into the Ethical Challenges and Governance Issues Surrounding the Use of Artificial Intelligence in Making Critical Business Decisions"

ركزت الدراسة على أطر الحوكمة كوسيلة لمعالجة الحاجة الملحة لتحديد التحديات الأخلاقية المحيطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات التجارية الحاسمة، كما هدفت إلى مساعدة الشركات على التعامل مع القضايا الأخلاقية المتعلقة باتخاذ القرارات المبنية على الذكاء الاصطناعي، واستخدمت الدراسة منهجية نوعية للتحقيق في الأدبيات الحالية، وتقييم الأطر التنظيمية، وفحص دراسات الحالة من العالم الحقيقي، واقتراح المبادئ التوجيهية الأخلاقية لمعالجة المعضلات الأخلاقية ومخاوف الحوكمة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وأشارت النتائج إلى مجموعة متنوعة من المشاكل، بما في ذلك التحيزات الخوارزمية، وإجراءات تخزين البيانات، وقرارات الأعمال المدعومة بالذكاء الاصطناعي، كما أكدت الدراسة بشكل قوي على القضايا الأخلاقية، مما يتماشى مع تطوير الذكاء الاصطناعي المسؤول، فمن خلال تقييم البيئات التنظيمية، حددت الدراسة فرص التحسين والكفاءة.

وقد أوصت الدراسة على الأهمية المستمرة للقضايا الأخلاقية في الذكاء الاصطناعي وتعزيز الوعي العام ومساءلة المطور، وتمكين المستخدم، واللوائح الصارمة، حيث أعطت التوصيات الأولوية لرفاهية المجتمع والخصوصية الفردية لتشجيع النشر المسؤول للذكاء الاصطناعي. لذلك، يمكن للباحثين وصناع السياسات والمطورين والمستخدمين الاستفادة بشكل كبير من الأفكار التي يوفرها هذا البحث للتنقل عبر التقاطع المعقد بين الذكاء الاصطناعي والخصوصية.

الاتجاهات البحثية السائدة:

تتطور هذه الاتجاهات مع استمرار الأبحاث والتطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الأعمال، مما يساهم في تقديم رؤى أعمق حول كيفية التعامل مع التحديات الأخلاقية المترتبة على استخدام هذه التكنولوجيا المتقدمة، فتشهد الأبحاث في مجال التحديات الأخلاقية المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي تطوراً سريعاً، ويمكن تحديد الاتجاهات البحثية السائدة على النحو التالي:

- تركيز العديد من الدراسات على تأثير الذكاء الاصطناعي على فقدان الوظائف والتحول في سوق العمل، وكيف يمكن للشركات والمجتمعات التكيف مع هذه التغيرات، بالإضافة إلى أنه يتم بحث الأساليب التي يمكن بها تأهيل القوى العاملة لتناسب المهارات المطلوبة في عصر الذكاء الاصطناعي.

- أيضا تبحث الدراسات كيفية نشوء التحيز في الخوارزميات وكيف يمكن معالجته لضمان العدالة والمساواة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- كما تتناول الأبحاث كيفية ضمان اتخاذ قرارات عادلة وغير متحيزة في مجالات مثل التوظيف، والإقراض، والتأمين.
- وتتناول الأبحاث كيفية ضمان خصوصية البيانات في ظل التطبيقات المتزايدة للذكاء الاصطناعي التي تعتمد على كميات هائلة من البيانات، بالإضافة إلى بحث الدراسات كيفية جمع البيانات وتخزينها واستخدامها بطرق تحمي حقوق الأفراد.
- وتتناول الأبحاث الحاجة إلى تطوير أطر قانونية جديدة تتناسب مع التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، كما تبحث الدراسات في كيفية وضع سياسات تنظيمية فعالة تضمن الاستخدام الآمن والأخلاقي للذكاء الاصطناعي.

الفجوات البحثية:

- رغم التقدم الكبير في الأبحاث المتعلقة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في إدارة الأعمال، لا تزال هناك فجوات بحثية تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف. تشمل هذه الفجوات ما يلي:
- هناك حاجة لدراسات طويلة الأمد لتحليل التأثيرات البعيدة للذكاء الاصطناعي على سوق العمل، الاقتصاد، والثقافة التنظيمية، فمعظم الأبحاث تركز على التأثيرات الفورية والمتوسطة المدى.
 - كما تفتقر العديد من الدراسات إلى تحليل التحديات الأخلاقية في سياقات ثقافية وجغرافية متنوعة، فمن الضروري إجراء دراسات حالة متعددة الثقافات لفهم الفروقات الإقليمية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأخلاقياتها.

- رغم وجود بعض الأطر الأخلاقية، إلا أن هناك حاجة لتطوير أطر نظرية جديدة تتناسب مع التطورات السريعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها المختلفة.
- لا توجد دراسات كافية تقيم فعالية الأطر القانونية والتنظيمية الحالية في معالجة التحديات الأخلاقية، فهناك حاجة لدراسات تقيم مدى كفاءة هذه الأطر وتأثيرها الفعلي على ممارسات الشركات.
- تحتاج الأبحاث إلى استكشاف كيفية تأثير الالتزام بالأخلاقيات على الابتكار. هل تعيق الأطر الأخلاقية التطوير التكنولوجي أم تعززه؟ وكيف يمكن تحقيق التوازن بينهما؟
- تغطية هذه الفجوات البحثية يعزز فهم التحديات الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتساعد في تطوير حلول أكثر شمولية ومسؤولة تعزز من الفوائد المحتملة لهذه التكنولوجيا.

قائمة المراجع:

1. علي، امل حسين عبد القادر، (٢٠٢٤)، "أخلاقيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات: مراجعة علمية"، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف.
2. يوسف، نهى عبد العزيز محمود، (٢٠٢٣)، "أخلاقيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي"، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، ٣٣ (٢)، ٢٦٨-٢٢٧.
3. الفار، مایسة؛ داوود، مینا إسحق توفیلس، (٢٠٢٣)، "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: مناقشة المخاطر المحتملة والمعضلات الأخلاقية المرتبطة بها في الفن والتصميم"، مجلة التراث والتصميم.
4. توفیق، شریهان محمد، (٢٠٢٣)، "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية الرقمية الواقع والمأمول"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام - العدد ٨٥.
5. Fülöp, M. T., Topor, D. I., Ionescu, C. A., Cifuentes-Faura, J., & Măgdaş, N. (2023). Ethical concerns associated with artificial intelligence in the accounting profession: a curse or a blessing? *Journal of Business Economics and Management*, 24(2), 387-404.
6. Gînguță, A., Ștefea, P., Noja, G. G., & Munteanu, V. P. (2023). Ethical Impacts, Risks and Challenges of Artificial Intelligence Technologies in Business Consulting: A New Modelling Approach Based on Structural Equations. *Electronics*, 12(6), 1462.
7. Oladele, I., & Akinwande, A. O. O. (2024). Ethical Implications and Governance of Artificial Intelligence in Business Decisions: A Deep Dive into the Ethical Challenges and Governance Issues Surrounding the Use of Artificial Intelligence in Making Critical Business Decisions.